ذِكْـر فضـائِل التَّـسـبيحات فى الأحَاديثِ النبوية

فَضَائِلُ التَّسْبِيحِ فِى الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

تسْبِيحَاتُ الْفَرَجِ

* عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً إلى «سعد بن معاذ» حين توفى، قال: فَلَمَّا صَلَّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وَوُضِعَ فى قبره، وَسُوِّىَ عليه سَبَّحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَسَبَّحْنَا طويلاً، ثم كَبَّرَ فكبَّرنا. فقيل: يا رسول الله لِمَ سَبَّحْتَ ثُمَّ كَبَّرْتَ؟..

قال صلى الله عليه وسلم: **لقد تضايق عَلَى هذا العبد الصالح قَبْرُهُ حتى فَرَّجَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ»..**

(رواه الإمام أحمد فى المسند جـ ٣ ص. ٣٦, ٣٧٧

* * *

سَبَّحَ وكَبَّرَ.. حتى استوت البَيْداء

* عن أنس رضى الله عنه قال: «صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظُّهْر بالمدينة أربعاً، وصَلَّى العصر بذى الحليفة ركعتين، وبات بها حتى أصبح.. فلما صَلَّى الصُّبح ركب راحلته. فلما انبعثت به سَبَّحَ وكَبَّرَ حتى استوت به البيداء.. ثم جَمَعَ بينهما.. فلما قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرَهُمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلُّوا.. فلما كان يوم التروية أهلوا بالحج، ونَحَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبع بدنات بيده قِياماً وضَحَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنَيْن أملحَيْن»..

(رواه الإمام أحمد فى المسند جـ ٣ ص٢٦٨)

* * *

ثواب التسبيح، والتكبير، والتحميد

* عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ـ «خَصْلَتان لا يُحصيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّة.. وَهُمَا يَسيرٌ.. وَمَنْ يَعْمَلُ بهمَا قَليلٌ.. يُسَبِّحُ اللهَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاة عَشْراً.. وَيُكَبِّرُ عَشْراً.. وَيَحْمَدُ عَشْراً»..

فَرأَيْتُ رسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّم يَعْقِدُهَا بِيده «فَذلكَ خَمْسُونَ وَمائة بِاللِّسَان.. وَأَلْفٌ وخَمْسُمائَة فى الميزان... وَإذا أوى إلَى فِراشِه سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مائَةً... فَتلْكَ مائة باللّسان، وأَلْفٌ فى الميزان... فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِى اليوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسمائَة سَيِّئَة»..

قالوا: **وَكَيْفَ لاَ يُحْصيهِمَا؟..**

قال: **يأتى أَحَدَكُمُ الْشَّيْطَانُ، وَهُوَ فى الصَّلاَة، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا.. حَتَّى يَنْفَكَّ العَبْدُ لاَ يَعْقِلُ. ويَأتيه وَهُوَ فِى مضْجَعه، فَلاَ يَزالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنامَ»..**

(رواه البخارى وابن ماجه فى السُّنن،

كتاب إقامة الصلاة والترمذى، والنسائى)

* * *

الأعمال العظيمة

عن أبى ذَرٍّ، قال: قيلَ للنَّبى صلَّى اللهُ عليه وسلم.

وربَّما قال سُفْيان: قُلْتُ: يا رسول الله ذهَبَ أَهْل الأموال والدّثور بالأجْر. يَقُولون كما نَقول، ويُنْفِقُون ولا نُنْفِقُ..

قال لى: «أَلاَ أُخْبِركُمْ بِأَمْرٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَفُتُّمْ مَنْ بَعْدَكُمْ.. تَحْمَدُونَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، وَتُسَبِّحُونَهُ وَتُكَبِّرونَهُ ثلاثاً وَثَلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين»..

قال سُفْيان: لا أدرى أيَّتُهنَّ أَربَعٌ..

(رواه ابن ماجه فى السُّنن، والنسائى)

* * *

مَنْ رَابَهُ شَىْءٌ.. فَلْيُسَبِّح

عَنْ سَهْلٍ بن سعد الساعدى: أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ذَهَبَ إلى بنى عَمْرِو بْنِ عوفٍ لِيُصْلِحَ بينهم، فَحانتِ الصَّلاة، فجاء المُؤَذِّنُ إلى أبى بكْرٍ فقال:

«أَتُصَلِّي للنَّاسِ فَأُقيم؟»..

قال: «نعم»..

فَصَلَّى «أبو بكْر» فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والناسُ فى الصَّلاةِ، فَتَخَلَّصَ حتى وَقَفَ فى الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ..

وكان «أبو بكر» لا يَلْتَفِتُ فى صلاته.. فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنِ امْكُثْ مكانك، فَرفَعَ «أبو بكر» رضى الله عنه يديه فَحَمِدَ الله عَلَى ما أَمَرهُ به رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ ذلك، ثم استأْخرَ «أبو بكرٍ» حتى اسْتَوى فى الصَّفِّ، وتقَدَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى..

فلما انصرفَ قال: **يا أبا بكر ما منعك أن تَثْبُتَ إذ أَمَرْتُكَ؟**..

فقال أبو بكر: **ما كان لابن أبي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَىْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم..**

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **مالى رأيتُكم أكثرتُم التصفيقَ؟! مَنْ رابَهُ شيء في صلاته فَلْيُسَبِّح، فَإِنَّه إذا سَبَّحَ الْتُفِتَ إليْه، وَإِنَّما التَّصْفيقُ للنساء»**..

(رواه البخارى، ومسلم، والنسائى، ومالك فى الموطأ)

* * *

سَبَّح صلى الله عليه وسلم ثمانى ركعات

* عن عبد الله بن عبد الله بن نوفل، أنه قالَ: سَأَلْتُ أن رسولَ لله صلّى الله عليه وسلَّم سَبَّحَ فى سَفَر؟ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنى. حتَّى أَخْبَرَتْنِى أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِى طَالِب أَنَّهُ قَدِمَ عَامَ الْفَتْحِ. فَأَمَرَ بِسِتْرٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ سَبَّحَ ثَمانِىَ رَكَعاتٍ.

(رواه ابن ماجه فى كتاب الطهارة وسننها)

* * *

سَبَّحَ صلى الله عليه وسلم ثُم أَعْرَضَ عَنِ المَرْأة

* عن عائشة: «أن امرأة سَأَلت النَّبى صلى الله عليه وسلم، قالت: يا رسول الله كيف أغتسلُ عند الطُّهورِ؟

قال: «خُذِي فِرْصَةً[1] مُمَسَّكَةً فَتوضَّئِى بها..

قالت: كيف أتوضأُ بها؟..

قال: توضَّئى بها..

---

(١) فرصة بكسر فسكون: أى قطعة من قطن أو صوف

قالت: كيف أتوضأُ بها؟..

قالت: ثُم إنَّ رسول الله صلي الله عليه وسلم سَبَّحَ وأعْرضَ عنها..

فَفَطِنَتْ عائشةُ لِمَا يُريدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فَأَخَذْتُهَا وَجَذَبْتُها إليَّ فأخبرتُهَا بما يريدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم..

(رواه النسائى والإمام أحمد فى المسند)

* * *

التسبيح فى ختام الصلاة

* عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- «مُعَقِّبَاتٌ[1] لا يَخيبُ قَائلُهُنَّ: يُسَبِّحُ اللهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثلاثاً وثلاثينَ، وَيَحْمَدُهُ ثلاثاً وثلاثين، وَيُكَبِّره أربعاً وثلاثين»..

(رواه النسائى فى السنن)

* * *

(١) أى: أذكار تعقب بعضها بعضا، أو تعقب لصاحبها عاقبة حميدة..

التَّسبيحُ مَعَ التَّهْليل

*عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الغَدَاةِ مائَةَ تَسْبيحَةٍ، وَهَلَّلَ مائَةَ تَهْلِيلَةٍ غُفِرت لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحرِ»..

(رواه النسائى)

* * *

عقد التسبيح

*عن عبد الله بن عمرو، قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ»..

(رواه النسائى)

* * *

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها التسبيح

*عن جُوَيْرِيَةَ بِنْت الحارث: أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَيْهَا وهى فى المَسْجد تَدْعُو، ثُمَّ مَرَّ بِهَا قَرِيباً مِنْ نِصْفِ

النَّهَارِ فَقالَ لَها:

«ما زِلْتِ عَلَي حَالِك»؟..

قالت: «نَعَمْ»..

قال: أَلاَ أُعَلِّمُك يَعْنى كَلَمات تَقُولِينَهُنَّ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقه..سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقه.. سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقه

سُبْحَانَ الله رضَا نفسه.. سُبْحَانَ الله رضَا نفسه.. سُبْحَانَ الله رضَا نفسه..

سُبْحَانَ الله زِنَة عَرْشه.. سُبْحَانَ الله زِنَة عَرْشه.. سُبْحَانَ الله زِنَة عَرْشه..

سُبْحَانَ الله مدَادَ كَلِمَاته.. سُبْحَانَ الله مدَادَ كَلِمَاته.. سُبْحَانَ الله مدَادَ كَلِمَاته..

(رواه النسائى فى السنن)

* * *

التسبيح: تَنْزِيهٌ لله تَعَالَى

* عَنْ حُذَيْفَة، أن النبى صلى الله عليه وسلم صَلَّى.. فكانَ

إذا مَرَّ بآيةِ رَحْمةٍ سَأَلَ.. وإذا مَرَّ بآيةِ عَذابٍ استَجارَ.. وإذَا مَرَّ بآيةٍ فيها تَنْزِيهٌ للهِ سَبَّحَ..

(رواه ابن ماجه، ومسلم، والإمام أحمد)

* * *

التَّسْبِيحُ: رَدّ الاستئذان

* وقال علىٌّ: «كُنْتُ إذَا استَأْذَنْتُ عَلَى النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّى سَبَّحَ»..

(رواه الترمذى فى الجامع الصحيح)

* * *

تَسْبِيحُ السَّهْو.. والتَذَكُّر

* عن الشعبى قال: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ، فَنَهَضَ فى الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمُ وَسَبَّحَ بِهِم[1] فَلَمَّا صَلَّى بَقِيَّةَصَلاتِه سَلَّمَ، ثُم سَجَدَ سَجْدَتَىِ السَّهْو، وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ

(١) أى: سَبَّح له المؤتمون ليذكر ما نسى فيرجع إلى الجلوس، وسَبَّح هُوَ لَهُمْ ليتابعوه فى القيام، ثم يجبر ذلك بسجدتى السهو..

رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَعَلَ بِهِمْ مِثْل الذى فَعَل» . .

(رواه الترمذى والدارمى فى السنن)

* * *

«التَّسْبيحُ .. فى صَلاة الضُّحَى

* عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: «مَا أخْبَرَنى أَحَدٌ أَنَّهُ رَأى النبىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّى الضُّحَى إلا أُمُّ هَانىءٍ فَإِنَّها حَدَّثَتْ: أَنَّ رسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يومَ فَتح مَكَّةَ فاغْتَسَل فَسَبَّحَ ثَمان رَكعاتٍ، مارأيتُه صَلَّى صلاَةً قَطُّ أَخَفَّ منها، غير أنه كان يُتِمُّ الركوعَ والسجودَ».

(رواه الترمذى فى السنن)

* * *

التسبيحُ فى ركعتى المسجد

* عن ابن كعب بن مالك ـ أحد الثلاثة الذين تِيبَ عليهم ـ أن كعب بن مالك قال:

ـ « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدأَ بِالْمَسْجِدِ فَسَبَّحَ فيهِ ركعتين ثُمَّ سَلَّم فَجَلَسَ فى مُصَلاه، فيأتيه الناس فَيُسَلِّمُونَ عَلَيه» . .

(رواه الإمام أحمد فى المسند جـ٣ ص ٤٥٥)

* * *

التسبيحُ فى الكعبة

* عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم الْكَعْبَةَ فَسَبَّحَ فى نَواحِيها وَكَبَّرَ، ولم يُصَلِّ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى خَلْفَ المَقَام رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ:

«هذه الْقِبْلَةُ» . .

(رواه النسائى فى السنن والإمام أحمد)

* * *

تَسْبِيحُ القِيَام

* عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم يَسْتَفْتِحُ قِيَامَ اللَّيْلِ؟

قَالتْ: «لَقَدْ سَأَلتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِى عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ . .

كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم يُكَبِّرُ عَشْراً، وَيَحْمَدُ عَشْراً، وَيُسَبِّحُ عَشْراً وَيُهَلِّلُ عَشْراً، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْراً. ويقول: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي، واهْدِنِي وارْزُقنِي وَعَافِنِي. أَعوذُ بِاللهِ مِنْ ضِيقِ المَقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ»**..

(رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه فى السُّنن والإمام أحمد)

* * *

سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِين

* عن رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقولُ:

ـ «سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِين ألهَوىَّ[1]..

ثم يقول: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ الْهَوِىَّ»..

(رواه النسائى فى السنن)

* * *

(١) الهوى: أى الحين الطويل..

يُعَلِّمُهَا صلى الله عليه وسلم

أَنْ تُسَبِّحَ أَكْثَرَ

* قال كِنَانَة ـ مَوْلَى صَفِيَّةَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلافِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهَا. فَقُلْتُ: لَقَدْ سَبَّحْتُ بِهَذِهِ..

فقال صلى الله عليه وسلم: «أَلاَ أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ؟

فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي..

فقال صلى الله عليه وسلم: قُولِي: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ»..

(رواه الترمذى فى الجامع الصحيح)

* * *

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ التَّسْبِيح

* عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى، أَوْ قَالَ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ فَقَال:

«أَلاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟..

سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّماء..

وسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأرْض..

وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذلكَ..

وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ ما هُوَ خَالِق..

واللهُ أَكْبَر مِثْل ذلكَ..

ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله مثل ذلك»..

(رواه الترمذى فى السنن)

* * *

سُبْحَانَ الْمَلِك (القُدُّوس)

* عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ العِبادُ فيهِ إلا وَمُنَادٍ يُنَادِى: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»..

(رواه الترمذى فى السنن)

* * *

التَّسْبيحُ إذا هَبَطَ وادياً

* عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: «كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبى صلى الله عليه وسلم، فإذا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وإذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا»..

(رواه البخارى وأبو داود والدارمى والإمام أحمد)

* * *

تسبيحه صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العشاء

* قال عبد الله بن أبى مليكة: أخبرنى يعلى بن مملك أنه سأل أُم سلمة ـ زوج النبى صلى الله عليه وسلم ـ عن صلاة النبى صلى الله عليه وسلم بالليل؟

قالت: «**كان النبي صلي الله عليه وسلم يُصَلِّى العِشَاء الآخرة ثُم يُسَبِّح، ثُم يُصَلِّى بعدها ما شاء الله عز وجل من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما يصلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيُصَلِّى مثل ما نام، وصلاته تلك الآخرة تكون إلى الصُّبْح**»..

(رواه الإمام أحمد فى المسند)

* * *

تسبيحه صلى الله عليه وسلم على الراحلة

* عن سالم عن أبيه، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَبِّح عَلَى الراحلة أىَّ وَجْهٍ تَوجَّه، ويُوتر عليها، غير أنه لا يُصَلِّى المكتوبة عليها»..

(رواه أبو داود فى السنن)

* * *

فضل تسبيح ركعتى الضُّحَى

* عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

- «مَنْ قَعَدَ فى مُصَلاهُ حين ينصرف منْ صَلاة الصُّبْح حتى يُسَبِّحَ ركعتى الضُّحَى لا يقول إلا خَيْراً غُفِرَ لَهُ خطاياه وإن كانت أكثر مِنْ زَبَدِ البحر»..

(رواه أبو داود فى السنن)

* * *

تسبيحه صلى الله عليه وسلم

عند كسوف الشمس

* عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ـ وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قال:

«كُنْتُ أَرْتَمِي[1] بِأَسْهُمٍ لِي بِالْمدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم. إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ. فَنَبَذْتُهَا. فَقُلْتُ: واللهِ لأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. قال: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلاةِ، رَافِعٌ يَدَيْهِ. فَجَعَلَ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ، وَيَدْعُو حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا[2]، قال: فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا، قَرَأَ سُورَتَيْنِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ»

(رواه مسلم فى صحيحه والإمام أحمد).

* * *

وليس من شئ إلا ويسبح الله

* عن عبد الله بن عمر، قال: سمعتُ عمر بن الْخَطَّاب

---

(١) أرتمى: أى أرمى.

(٢) حسر عنها: أى كشف، أو جلى عنها.

يقولُ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أَرْبعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَال تُحْسَبُ[1] بِمِثْلِهِنَّ في صَلاةِ السَّحَرِ»

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إلا وَيُسَبِّحُ اللهَ تِلْكَ السَّاعَةَ»، ثُمَّ قَرأ: ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ .. ﴾ الآية كلها..

(رواه الترمذى فى الجامع الصحيح)

* * *

يُصَلِّى نِصْفاً.. وَيُسَبِّح سُدُساً

عن عبد الله بن عمرو، يرفعه. قال: أحب الصيام إلى الله عزَّ وجل: صيام داود. كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً. وأحب

(١) تحسب: أى تتساوى فى الثواب..

الصلاة إلى الله عز وجل: صلاة داود. كان يصلى نصفاً، وينام ثلثاً، ويُسبِّح سدساً..

قال أبو محمد: هذا اللفظ الأخير غلط أو خطأ. إنما هو أنه كان ينام نصف الليل، ويصلى ثلثه، ويُسبِّح سُدُسه..

(رواه الدارمى فى سننه)

* * *

أُمَّة مِنَ الأمم تُسبِّح الله عز وجل

*عن سعيد بن المسيب، وأبى سلمة: أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيا مِنَ الأَنْبِيَاء، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْل فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ اللهَ»..

(رواه البخارى والنسائى وأبو داود وابن ماجه والإمام أحمد)

* * *

كان صلى الله عليه وسلم يُكثر من قول سبحان الله وبحمده

* عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثر أن يقول قبل موته:

«سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهُ وأَتوبُ إليه»..

قالت: وكان يُكثِر أن يقوله. فقلتُ: يا رسول الله إنك تدعو بدعاء لم تكن تدعو به قبل اليوم..

فقال صلى الله عليه وسلم: **«إن ربى عز وجل أخبرنى أنى سأرى علماً فى أمتى وإنى إذا رأيت ذلك العلم أن أسبح بحمده وأستغفره، فقد رأيت ذلك:** ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ ..

(رواه الإمام أحمد فى المسند)

* * *

أهل الجنة: يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وعَشِيًّا

* عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لاَ يَبصُقُونَ فِيهَا وَلا يَمْتَخِطُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ. آنِيَتُهُمْ فِيها الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ والفضة، وَمَجَامِرهُمُ[1] الأَلُوَّةُ[2]، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ. لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًا»..

(رواه البخارى والترمذى والإمام أحمد)

* * *

كلمتان خفيفتان على اللسان... ثَقِيلَتَانِ فى الميزان

* عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم:

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِى المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ»..

(رواه ابن ماجه فى السنن)

* * *

(١) المجامر: المباخر..

(٢) الألوة: العود الذى يُبَخَّر به..

غِرَاسُ الْجَنَّة

* عن أبى هُرَيْرَةَ، أن رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً.

فقال: «يا أبا هُرَيْرة، ما الذى تَغْرِسُ؟»..

قلت: غِرَاساً لى..

قال: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى غِراسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟»..

قلت:[1] بَلَى يا رسول الله..

قال: قُلْ: «سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلـهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَر». يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحدةٍ شَجَرَةٌ فِى الجَنَّة»..

(رواه ابن ماجه فى فضل التسبيح)

* * *

من جلال الله سبحانه وتعالى

* عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) فى الأصل: قال.

«إنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ الله التَّسْبِيحَ والتَّهْلِيلَ، والتَّحْمِيدَ. يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ. لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا. أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ (أَوْلا يَزَالَ لَهُ) مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ»..

(رواه ابن ماجه فى السنن)

* * *

خَيْرٌ مِنْ مَائة فرس، ومائة بَدَنَة، ومائة رَقَبَة

* عن أُمِّ هَانِىء، قَالَتْ: أَتَيْتُ إلى رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ، فَإِنِّى قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدُنْتُ..

فقال صلى الله عليه وسلم: «كَبِّرِى اللهَ مائَةَ مَرَّة.. واحْمَدِى اللهَ مائَةَ مَرَّة.. وسَبِّحِى الله مائَةَ مَرَّة.. خَيْرٌ مِنْ مائَةِ فَرس مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِى سَبِيلِ الله.. وخَيْرٌ مِنْ مائَةِ بَدَنَة وَخَيْرٌ مِنْ مائَةِ رَقَبَة»..

(رواه ابن ماجه فى فضل التسبيح)

* * *

أَرْبَعٌ أَفْضَلُ الْكَلاَم

* عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب، عَنِ النَّبِى صَلَّى اللهُ عليه وسلم قال:

«أَرْبَعٌ أَفْضَلُ الكَلام، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: «سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَـهَ إِلا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ»..

(رواه ابن ماجه فى السنن)

* * *

غُفْران الذُّنُوب ولو كانت مثل زَبَدِ البَحْر

* عن أبى هُرَيْرَة، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِه مائَةَ مَرَّة، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»..

(رواه ابن ماجه فى فضل التسبيح)

* * *

كان صلى الله عليه وسلم يَقْرأُ المُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ

* عن عرباض بن سارية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، وقال: «إنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ آيةٍ»

(رواه أبو داود فى السنن)

* * *

التسبيح: نصْفُ الميزان

* عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى يَدِى - أَوْ فِى يَدِه - «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ يَمْلَأُهُ وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، والطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ»..

(رواه الترمذى فى السُّنَن والإمام أحمد»

* * *

بمائة تسبيحة.. تُكْتَبُ لَكَ أَلْفُ حَسَنَةٍ

* حَدَّثَنِى مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ:

«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟..

فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟..

قال صلى الله عليه وسلم: «يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ»..

(رواه مسلم والترمذى والنسائى والإمام أحمد)

* * *

مائة بالغَدَاة والْعَشِيِّ: تَعْدِلُ مِائَة حجة

* عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ سَبَّحَ اللهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ...»..

(رواه الترمذى فى الجامع الصحيح)

* * *

تسبيحة رمضان بألف تسبيحة

* عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِح عَنْ أَبِى بِشْرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ:
«تَسْبِيحَةٌ فِى رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِى غَيْرِهِ»..

(رواه الترمذى فى الجامع الصحيح)

* * *

مِنْ تَسْبِيحَات النبى صلى الله عليه وسلم ضِمْنَ دُعَائه

* عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِىَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ.. (دعاء جاء فى آخره):

«سُبْحَانَ الَّذى تَعَطَّفَ العِزَّ، وَقَالَ به.

«سُبْحَانَ الَّذى لَبِسَ المَجْدَ، وَتَكَرَّمَ به.

«سُبْحَانَ الَّذى لاَ يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إلا لَهُ.

«سُبْحَانَ ذِى الفَضْلِ وَالنِّعَمِ..

«سُبْحَانَ ذِى المَجْدِ وَالكَرَمِ..

«سُبْحَانَ ذِى الجَلاَلِ والإكْرَامِ»..

(رواه الترمذى فى كتاب الدعوات جـ٥ ص. ٤٥٠، ٤٥١)

* * *

أَفْضَلُ الكَلام

* عَنْ أَبى صَالح، عَنْ بَعْض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَفْضَلُ الكَلاَم: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إلـهَ إلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**»..

(رواه الإمام أحمد فى المسند)

* * *

تَسْبِيحُ الطَّعَام.. وهو يُؤْكَلُ

* عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْد الله قَالَ: «كُنَّا نعدُّ الآيات بَرَكَةً، وَأَنْتُم تَعُدُّونَها تَخْوِيفاً، كُنَّا مَعَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَفَر، فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ:

«**اطْلُبوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ**»..

فجاءوا بإناء فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِى الإنَاءِ ثُمَّ قَالَ:

«**حَىَّ عَلَى الطَّهُور الْمُبَارَك، وَالبَرَكَةُ مِنَ الله**»..

فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ أَصَابِعِ رسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ»..

(رواه البخارى والدارمى)

* * *

فضل صلاة التسابيح

* عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِلْعَبَّاسِ بن عبد المطلب:

«يَا عَبَّاسُ.. يَا عَمَّاهُ.. أَلاَ أُعْطِيكَ، أَلاَ أَمْنَحُكَ، أَلاَ أَحْبُوكَ، أَلاَ أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ.. إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ، وَآخِرَهُ، وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، وَسِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ، عَشْرُ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.. تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ.. فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ القِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً.. ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً.. ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْراً.. ثُمَّ تَهْوِي سَاجِداً فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً.. ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْراً.. ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً.. ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا

عَشْرًا.. فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِى كُلِّ رَكْعَةٍ.. تَفْعَلُ فِى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ.. إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِى كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً.. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً.. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِى عُمُرِكَ مَرَّةً»..

(رواه أبو داود، والترمذى وابن ماجه)

* * *

تَسْبِيحُ الرسُول صلى الله عليه وسلم

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ:

قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

«سُبْحَانَ اللهِ الَّذِى لا إِلهَ غَيْرُهُ، الإِلـهُ الْعَالِمُ الدَّائِمُ الَّذِى لا يَنْفَدُ، الْقَائِمُ الَّذِى لاَ يَغْفَلُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، الْمُبْدِعُ غَيْرُ الْمُبْتَدِعِ، خَالِقُ مَا يُرى وَمَا لاَ يُرَى، عَالِمُ كُلِّ عِلْمٍ بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ»..

(رواه السيوطى فى جامع الأحاديث)

* * *

مَعْنَى سُبْحَانَ الله

*عَنْ طَلْحَةَ رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- «سُبْحَانَ اللهِ: تَنْزِيهُ اللهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ»..

(رواه الحاكم فى المستدرك والديلمى والسيوطى)

* * *

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ: مَقَام القُرْآن

*عَنِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ: إنِّى لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ شَيْئاً مِنَ القُرْآن فَعَلِّمْنِى شَيْئاً يُجْزِئُنِى[1] مِنَ القُرْآنِ..

فَقَالَ: «قُلْ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إلـهَ إلا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ»..

(رواه النسائى فى السنن)

* * *

(١) قوله: يجزئنى: من الإجزاء. أى: يكفينى منه. أى: أقرؤه مقام القرآن.

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم الأعلى

فى الركوع والسجود

* عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَكَعَ فَقَالَ فى رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**».. وَفِى سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**»..

(رواه النسائى)

* * *

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكرِ فى الركوع

* وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى**»..

(رواه النسائى)

* * *

نَوْعٌ آخَرُ مِنْهُ

* عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبُّوحٌ.. قُدُّوسٌ.. رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»..

(رواه النسائى)

* * *

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ فى الرُّكُوع

* عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْكِنْدِي وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً، فَلَمَّا رَكَعَ مَكَثَ قَدْرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»..

(رواه النسائى)

* * *

نَوْعٌ آخَرُ

* عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ فِي رُكُوعِه وَسُجُودِه: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي: يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ»(١)

(رواه النسائى فى السنن)

* * *

سبحانك اللهم

* عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِه، فَتَحَسَّسْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ»..

فَقَالَتْ: بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى إِنِّى لَفِى شَأْنٍ وَإِنَّكَ لَفِى آخَرَ..

(رواه النسائى فى السنن)

* * *

سُبْحَانَ ذِى الْجَبَرُوتِ

* عن عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ:

(١) يتأول القرآن: قال القرطبى: معناه: أى يراه معنى قوله تعالى: فسبح بحمد ربك، وعملاً بمقتضاه.

سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِك يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ فَاسْتاكَ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَبَدَأَ فاسْتَفْتَحَ مِنَ الْبَقَرَةِ لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إلا وَقَفَ وَسَأَلَ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إلا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ..

ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»..

ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالْمَلَكوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**».. ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةً، ثُمَّ سُورَةً، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

(رواه النسائى فى السنن)

* * *

عَدَدُ التَّسْبِيحِ.. فِى الرُّكُوعِ

* عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَاسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فقرأ بِمَائَةِ آيَةٍ لَمْ يَرْكَعْ فَمَضَى قُلْتُ يَخْتِمُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَمَضَى قُلْتُ يَخْتِمُهَا ثُمَّ يَرْكَعُ فَمَضَى حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ النِّسَاءِ ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ[1]..

(١) قوله (ثم آل عمران) ظاهره عدم وجوب الترتيب، وقوله: لا يمر بآية تخويف أو تعظيم إلا ذكره أى ذكر مقتضى ذلك.

ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ.. سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»..

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» وَأَطَالَ الْقِيَامَ..

ثُم سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى.. سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى.. سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ تَخْوِيفٍ أَوْ تَعْظِيمٍ للهِ عَزَّ وَجَلَّ إلاَّ ذَكَرَهُ..

(رواه النسائى)

* * *

نَوْعٌ آخَرُ: سُبُّوحٌ قُدُّوس

*عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائِكَةِ وَالرُّوحِ»..

(رواه النسائى فى السنن)

* * *

عَدَدَ التَّسْبِيح فى السجود

* عَنْ وَهْبِ بْنِ مَانُوسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِك يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ صَلاَةً بِصَلاَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ هَذَا الْفَتَى ـ يَعْنِى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَزَرْنَا فِى رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَفِى سُجُودِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ»..

(رواه النسائى)

* * *

مِنْ تَسْبِيحَاتِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم أيضاً

* عَنْ مُعَاذٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«سُبْحَانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَىِّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ»..

(رواه الديلمى والسيوطى)

* * *

يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَهُ

* عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ وقالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالملائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»

ثُمَّ يَقُول: «إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لأَهْلِ الأَرْضِ»..

(رواه البخارى فى الأدب المُفْرَد ص٢١٢)

* * *

مَا يُسَبِّحُ للهِ مِنْ جَسَدِ ابنِ آدَمَ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَسَبَّحَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ يُسَبِّحُ للهِ مِنْ جَسَدِهِ ثلاثة وثلاثون وثلاثمائة عَظْم، وثلاثة وثلاثون وثلاثمائة عِرْق»..

(رواه الدارقطنى فى السنن ص٣٤٣)

* * *

وبهذا التسبيح يتم الركوع

* عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا قالَ أَحَدُكُمْ فى رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّىَ ٱلعَظِيمِ ثلاث مرات. فَقَدْ تَمَّ رُكُوعه، وذلك أدناه»..

(رواه الدار قطنى فى السنن)

* * *

دعاء افتتاح الصلاة

* عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استفتح الصلاة قال:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلـهَ غَيْرُكَ»..

(رواه النسائى عن أبى سعيد، ورواه الحاكم فى المستدرك على الصحيحين)

* * *

تسبيحه صلى الله عليه وسلم إذا سلم

* عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سَلَّمَ قال:

«سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس» ثلاثاً، يرفع صوته..

(رواه الحاكم فى المستدرك)

* * *

دُعاء كَفَّارَة المجالس

* عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اشْهَدُ أَنْ لا إلـهَ إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ»..

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، هذه كلمات أَحْدَثْتَهُنَّ..

قال: **أَجَلْ. جَاءنِى جِبْرِيلُ فَقَالَ: هُنَّ كَفَّارَة الْمَجالِس».**

(رواه الحاكم فى المستدرك)

* * *

دُعَاءُ السَّفَرِ

* عن ابن عمر رضى الله عنهما: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر، فركب راحلته كَبَّرَ ثلاثاً، ثُمَّ قَالَ:

«سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ[1]»..

(رواه الحاكم فى المستدرك)

* * *

تَسْبِيحُ دِيكٍ رِجْلاَهُ فى الأَرْضِ وعُنُقُهُ تَحْتَ العَرْشِ

* عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«إِنَّ اللهَ أَذِنَ لِى أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ ديك، رِجْلاهُ فى الأَرْضِ، وَعُنُقُهُ مُثْنِيَّةٌ تَحْتَ العَرْشِ، وهو يقول: (سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ رَبَّنا).. قال: فَيَرُدُّ عليه:

(١) سورة الزخرف، الآيتان: ١٣، ١٤.

- «مَا يَعْلَم ذَلِك مَنْ حَلَفَ بى كاذباً»..

(رواه الحاكم فى المستدرك ج٤، ص٢٩٧)

* * *

تسبيحات ملائكة السماء

* عن ابن عمر: أن عمر جاء والصلاة قائمة، وثلاثة نفر جلوس، أحدهم أبو جحش الليثى. قال: قوموا فَصَلُّوا مَعَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

فقام اثنان، وَأَبَى أبو جحش أن يقوم..

فَأَمَرَهُ عمر. فقالَ: لا أقوم حتى يأتينى رجل هو أقوى منى ذراعاً، وأشدُّ مِنِّى بَطْشاً، فَيَصْرَعنى، ثُمَّ يَدُسُّ وَجْهِى فى التُّراب..

قال عمر: فَقُمْتُ إليه فكنت أشدَّ منه ذراعاً، وأقوى منه بطشاً. فَصَرَعْتُه، ثم دَسَسْتُ وجههُ فى التراب.. فأتى علىَّ عُثمانُ، فَحَجَزَنى..

فخرج عمر مغضباً، حتى انتهى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم..

فلما رأى الغضب فى وجهه قال:

- «**ما بك يا أبا حفص**» ؟

فأخبره، وقال: **والله ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة، فأحب أن يشكرها له..**

فسمعه عثمان، فقال: يا رسول الله، ألا تسمع ما يقول عمر؟.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- «**إن رضَى عمر رَحْمة، والله لَوددتُ أنك كنت جئتى برأس الخبيث**»..

فقام عمر، فلما بَعُدَ. ناداهُ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

- «**هَلُمّ يا عُمَر، أينَ أردتَ أن تذهب**»؟

فقال: أردتُ أن آتيك برأس الخبيث..

فقال:

«**اجلس حتى أخبرك بِغِنَى الرَّب عن صلاة أبى جحش الليثى..**

إن لله فى سماء الدنيا ملائكة خشوعاً، لا يرفعون رءوسهم حتى تَقُومَ الساعة. فإذا قامت الساعة رفعوا رءوسهم، ثُمَّ قالوا: (رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتك)..

فقال له عمر بن الخطاب رضى الله عنه: وما يقولون يا رسول الله؟

قال: «أما أهل السماء الدنيا فيقولون: (سُبْحَانَ ذى المُلْك والمَلَكُوت)، وأما أهل السماء الثانية فيقولون: (سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذى لا يَمُوت)، فَقُلْهَا يا عُمر فى صَلاتك..

فقال: يا رسول الله، فكيف بالذى عَلَّمْتَنِى، وَأَمَرْتَنِى أن أقوله فى صَلاتى؟..

قال: «قُلْ هَذِه مَرَّة، وَهَذِه مَرَّة».

وكان الذى أَمَرَ به أَنْ قال: «أَعوذُ بِكَ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ. وَأَعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأعوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ وَجْهُكَ»..

(رواه الحاكم فى المستدرك على الصحيحين ج٣ ص ٨٧)

* * *

دُعاءُ النَّوْم

* وعن على رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضى الله عنهما:

«إذا أَوَيْتُمَا إلى فِرَاشِكُمَا ـ أو إذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا. فَكَبِّرا ثلاثاً وثلاثين، وَسَبِّحا ثلاثاً وثلاثين، واحْمَدَا ثلاثاً وثلاثين..

(وفى رواية: التسبيح أربعاً وثلاثين،

وفى رواية: التكبير أربعاً وثلاثين)..

(متفق عليه)

* * *